



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

السودان

الأوضاع الحقوقية

في ظل أكبر أزمة نزوح في العالم

صحيفة وقائع



السودان

الأوضاع الحقوقية في ظل أكبر أزمة نزوح في العالم

صحيفة وقائع

860 ألف
محرورون من
المساعدات
الغذائية بسبب
الحرب

75% من إجمالي
مستشفيات
السودان قد
تدمرت

2 مليون طفل
سوداني
مهددون
بالتسرب من
التعليم

9.2 مليون نازح
قسرياً خلفتهم
حرب السودان

بينما تدخل الحرب السودانية عامها الثاني، يستمر العنف في توسعة دائرة انعدام الأمن داخل السودان، بما يخلف أكبر أزمة نزوح ولجوء في العالم بواقع 9.2 مليون نازح ولجئ قسرياً، ما بين 7.1 مليون نازح داخلي، وما يقارب 2 مليون لجئ فروا خارجياً للدول المجاورة للسودان، وبينما تتفاقم أعمال العنف داخل السودان يختبر النازحون واللاجئون حالة ضعف وهشاشة ناتجة عن نقص الغذاء، والغياب شبه التام للرعاية الصحية، تهدد المسارات التعليمية للأطفال في ظل دمار وعدم جاهزية العديد من المرافق التعليمية، بالإضافة لتصاعد معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والانتهاكات الجنسية الموجهة نحو النازحين واللاجئين، وفي هذا الإطار تبرز أهمية مراجعة واقع الأوضاع الحقوقية للنازحين داخل السودان واللاجئين خارج السودان بإعداد صحيفة وقائع بعنوان "السودان... وقائع

كبرى الأزمات الإنسانية في افريقيا: أرقام وحقائق" على النحو التالي:

• 9.2 مليون شخص فروا من منازلهم

خلفت الحرب السودانية منذ اندلاعها في منتصف ابريل 2023 حتى الآن 9.2 مليون نازح ولجئ قسري فر منهم 2 مليون سوداني عبر الحدود، وتشير التقديرات لتوجه 1.9 مليون لجئ منهم للبلدان المجاورة للسودان، حيث استقبلت: إثيوبيا 122 ألف لجئ، جنوب السودان 643 ألف لجئ، مصر 514 ألف لجئ، جمهورية افريقيا الوسطى 29 الف لجئ، ليبيا 8.597 لجئ¹، بينما

¹ Displacement Tracking Matrix, IOM, <https://shorturl.at/ByQnj>

استقبلت تشاد 900 ألف لاجئ سوداني 88% منهم من النساء والأطفال²، بينما تتصاعد أزمة النزوح الداخلي من 12 ولاية سودانية مختلفة جراء الحرب بوصول أعداد النازحين إلى 6.7 مليون نازح داخلي، حيث نزح ما يقرب من 3.6 مليون سوداني (53%) من إجمالي النازحين داخلياً من ولاية الخرطوم، تليها جنوب دارفور 14%، الجزيرة 10%، شمال دارفور 9% وأخيراً وسط دارفور 4%، ويتركز المعدل الأكبر من النازحين داخلياً في ولايات جنوب دارفور 11%، وولاية نهر النيل 10%، وشرق دارفور 10%³.

• انخفاض معدلات التعليم

ترتبط أزمة النزوح الكبرى التي تشهدها السودان بانتقال النازحين للمناطق الحضرية التي ما تزال آمنة من الآثار السلبية للحرب المشتعلة، وفي إطار ذلك يلجأ الآلاف من النازحين داخلياً للمدراس كمراكز للإيواء، ومع استمرار الحرب لما يزيد عن العام وتقلص المساحات الآمنة، يتزايد عدد المدارس التي تحولت لملاجئ للنازحين، حيث تم تسجيل استخدام 2.579 مدرسة بواقع 13% من إجمالي المدارس السودانية لملاجئ للنازحين، وهو الأمر الذي يعرقل ويؤثر سلباً على تعليم 2 مليون طفل سوداني، كما تشمل مخاطر استخدام المدارس غير المجهزة لاستقبال النازحين حدوث أزمات مثل الاكتظاظ وانعدام الخصوصية، وانعدام المرافق الصحية⁴.

• غياب شبه تام للرعاية الصحية

تأتي منطقتي كردفان ودارفور على رأس قائمة المناطق الأكثر احتياجاً داخل السودان منذ اندلاع الحرب قبل ما يزيد عن العام، حيث تفتقر العديد من مجتمعات النازحين داخلياً إلى الرعاية الصحية في ظل دمار 75% من إجمالي مستشفيات السودان البالغ عددها 702 مستشفى بعدما شهدته من تخریب ودمار ونهب للأجهزة والمعدات الطبية⁵، بالإضافة لغياب الأدوية الأساسية اللازمة وبخاصة أدوية الأمراض المزمنة، وفي هذا الإطار تتصاعد معدلات تسجيل حالات حمى الضنك والحصبة والملاريا في عدة ولايات سودانية⁶، كما تم تسجيل 10.800 حالة إصابة بالكوليرا، بينما ارتفعت معدلات الإصابة وصولاً لـ 7.500 حالة إصابة بحمى الضنك في 11 ولاية سودانية⁷، ومع ضعف الدعم الأممي المقدم للاجئين

² New Sudanese refugees from Darfur face dire conditions in Chad, Relief web, <https://shorturl.at/VSnqz>

³ Sudan Humanitarian Update (15 May 2024), Relief web, <https://shorturl.at/kLOMu>

⁴ OP, Cite, Sudan Humanitarian Update (15 May 2024), Relief web

⁵ الحرب في السودان تقترب من عامها الأول، اليوم السابع، <https://tinyurl.com/mryp93ft>

⁶ Ibid

⁷ أرقام تعكس مأساة حرب السودان.. أكثر من 15 ألف قتيل ونحو 10 آلاف نازح، اليوم السابع، <https://tinyurl.com/yxwcm6k4>

السودانيين خارج السودان ترتفع معدلات الإصابة بالأمراض وتفشي الأوبئة في مخيمات اللاجئين في دول منها تشاد وإثيوبيا.

• انعدام الأمن الغذائي

يأتي "الوصول إلى الغذاء" بمثابة الأولوية الأولى للنازحين في جميع مناطق الداخل السوداني، ولللاجئين المتواجدين في البلدان المجاورة. ومع تصاعد العنف في إطار النزاع، تزداد صعوبة إيصال الاحتياجات الغذائية للمدنيين داخل السودان، في ظل توقف إمكانية التحرك عبر خطوط النزاع في أجزاء الخرطوم والجزيرة ودارفور وكردفان منذ شهر ديسمبر 2023 الماضي، بالإضافة لإغلاق معبر ادري الحدودي، وهو ما سبب حرمان ما يقرب من 860 ألف سوداني من المساعدات الإنسانية في ولايات الخرطوم وكردفان ودارفور التي تعتبر من أكبر مناطق تركز النازحين.⁸

وتتصاعد المخاوف من احتمال تحول الوضع الإنساني داخل السودان إلى مجاعة كاملة، كنتيجة لتسبب الحرب في نزوح المزارعين ومنعهم من زراعة محاصيلهم، وتشير التقديرات إلى انه في حالة استمرار أزمة الغذاء وعدم تغيير الأوضاع، فإنه من المتوقع وفاة 1400 طفل ومسئ سوداني يوميًا جراء المجاعة.⁹

في الوقت ذاته تتصاعد المخاوف حول أمن اللاجئين السودانيين المتواجدين في الدول المجاورة على مستوى توافر الغذاء، حيث يكشف برنامج الأغذية العالمي عن تسبب نقص التمويل في تصاعد احتمالات تعليق المساعدات الغذائية لما يزيد عن 1.2 مليون لاجئ سوداني متضرر من الحرب، وهو الأمر الذي يتزامن مع الكشف عن معاناة 40% من الأطفال السودانيين اللاجئين دون سن الخامسة من فقر دم حاد.¹⁰

• معدلات الاغتصاب، العنف الجنسي والاتجار بالنساء

منذ اندلاع الحرب السودانية، تتصاعد معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي الموجه ضد النساء والفتيات في السودان، وضد اللاجئات السودانيات في المجتمعات المضيفة، وتكشف التقارير التأثير شديد السلبية للحرب على النساء في جميع المناطق المتأثرة بالنزاع في السودان، حيث تتفاقم معدلات الاغتصاب، والاستعباد الجنسي، والاتجار بالنساء والفتيات وبخاصة تجاه النساء النازحات من مناطق العنف النشط بحثًا عن المأوى داخل السودان، وفي بلدان الجوار التي فروا إليها، وتعتبر إثيوبيا من بين أكبر الدول التي تتعرض فيها اللاجئات السودانيات للعنف من قبل المجموعات المسلحة وقطاع الطرق، وهي مشكلة متكررة تقابلها اللاجئات في المجتمعات المضيفة.

⁸ Statement: No time to lose as famine stalks millions in Sudan, UN women, <https://tinyurl.com/efxw6mw4>

⁹ Famine in Sudan: One Year After War, World relief, <https://tinyurl.com/yc85dcmh>

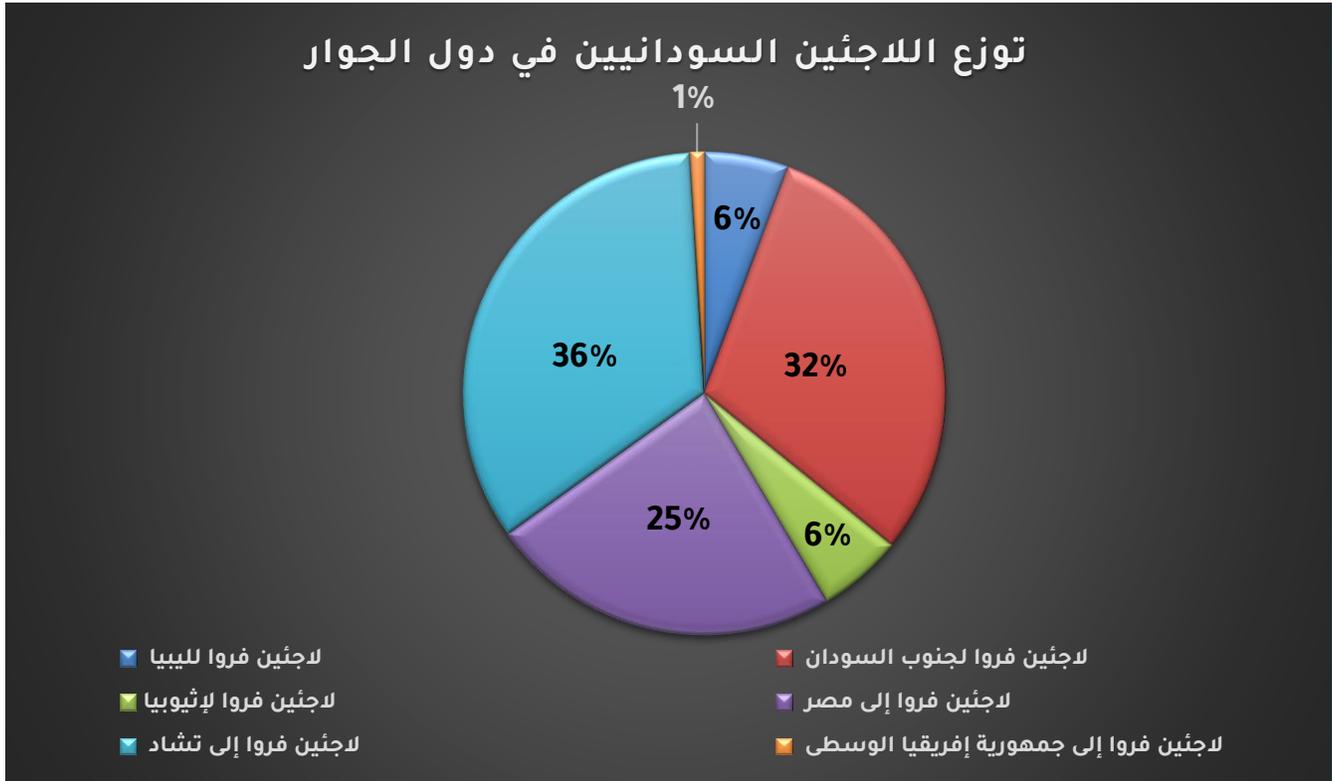
¹⁰ WFP races to reposition food in eastern Chad as funding crunch and looming rains threaten aid to Sudanese refugees, WFP, <https://shorturl.at/uDBdY>

السودان

وقائع كبرى الأزمات الإنسانية في افريقيا: أرقام رئيسية

- 9.2 مليون نازح ولاجئ قسري خلفتهم حرب السودان.¹¹
- 7.1 مليون نازح داخلي و1.9 مليون لاجئ في الدول المجاورة.¹²
- 14.7 سوداني ما بين لاجئين ونازحين ومقيمين داخل السودان في حاجة لمساعدات إنسانية.¹³
- تحتاج الأمم المتحدة 2.7 مليار دولار للاستجابة للتحديات التي خلفتها الحرب على النازحين واللاجئين.¹⁴
- 16% فقط هي نسبة التمويل التي حصلت عليه الأمم المتحدة حتى الآن للاستجابة لتحديات اللاجئين والنازحين.¹⁵

• مناطق ومعدلات اللجوء لدول الجوار



¹¹ Sudan Situation: Regional Displacement Update (as of 03 June 2024), Relief web, <https://shorturl.at/BQWTF>

¹² Ibid

¹³ Sudan, Situation report, OCHA, <https://shorturl.at/helJm>

¹⁴ Ibid

¹⁵ Ibid

- 6% من اللاجئين السودانيين فروا إلى ليبيا¹⁶
- 32% من اللاجئين السودانيين فروا لجنوب السودان¹⁷
- 6% من اللاجئين السودانيين فروا لإثيوبيا¹⁸
- 25% من اللاجئين السودانيين فروا إلى مصر¹⁹
- 36% من اللاجئين السودانيين فروا إلى تشاد²⁰
- 1% من اللاجئين السودانيين فروا لجمهورية افريقيا الوسطى²¹
- 90% من اللاجئين الذي يصلون لتشاد عبر الحدود هم من النساء والأطفال²²

• أبرز مناطق تركيز النازحين في السودان

- 46% من اجمالي النازحين داخليًا في السودان يتواجدون في منطقتي كردفان ودارفور²³
- 53% من النازحين فروا للمناطق الشرقية والجنوبية في السودان²⁴
- 13% من النازحين داخليًا لجأوا للملاجئ الجماعية كالمدارس والمباني العامة²⁵

• أزمة الأمن الغذائي

- 700 الف طفل سوداني تحت سن ال5 سنوات يعانون من سوء التغذية الحاد نتيجة الحرب²⁶
- 40 من الأطفال السودانيين اللاجئين يعانون من فقر دم حاد²⁷
- 8 من أصل كل 10 اسر في مخيمات الجنوب السوداني يحصلون على وجبة طعام واحدة فقط يوميًا.

¹⁶ Op, Cite, Displacement Tracking Matrix, IOM

¹⁷ Ibid

¹⁸ Ibid

¹⁹ Ibid

²⁰ Ibid

²¹ Ibid

²² Ibid

²³ DTM Sudan - Monthly Displacement Overview, Relief web, <https://shorturl.at/YvcND>

²⁴ Ibid

²⁵ Ibid

²⁶ 2.9 million children suffer from acute malnutrition, Action contre la faim, <https://shorturl.at/AFKH0>

²⁷ Op, Cite, WFP races to reposition food in eastern Chad as funding crunch and looming rains threaten aid to Sudanese refugees.